البطالة في منطقة القواسم دراسة في جغرافية السكان

د. صالحة محمد حسين الشيباني -كلية الآداب غريان – جامعة غريان

Unemployment in Al Qawasim area: A study in population geography

D.Salha Mohammed Husayn ALshaybani

Abstract:

The problem of unemployment is one of the most important and dangerous problems that most countries of the world suffer from, which leads to negative results in the economic, social and political fields. This study dealt with the phenomenon of unemployment in the Al-Qawasim region, a study that relied on knowing the concept of unemployment and its causes in the geography of population, and aims. And its types, and using the descriptive analytical approach, using the results of the general population census for the year 2006 AD, and the results of the field study for the year 2024 AD.

Keywords:

Unemployment problem, unemployment rate, Al-Qawasim region.

الملخص:

تعد مشكلة البطالة من أهم وأخطر المشكلات التي تعاني منها معظم دول العالم، والتي تؤدى إلى نتائج سلبية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتناولت هذه الدراسة ظاهرة البطالة في منطقة القواسم دراسة في جغرافية السكان، وتهدف إلى معرفة مفهوم البطالة وأسبابها وأنواعها، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بنتائج التعداد العام للسكان لعام 2006م، ونتائج الدراسة الميدانية لعام 2024م

الكلمات المفتاحية:

مشكلة البطالة، معدل البطالة، منطقة القواسم.

المقدمة:

إن البطالة ظاهرة وجدت في أغلب المجتمعات الإنسانية في الماضي والحاضر، ولا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية على مر العصور من هذه الظاهرة أو المشكلة بشكل أو بآخر؛ حيث تعد ظاهرة العاطلين عن العمل جزءًا من كيان قوة العمل وأهم شريحة من شرائح المركب السكاني، كما تعد هذه الظاهرة شابة يافعة ومتعلمة، وأقرب إلى الفقر، وكل ذلك في آن واحد. (1)

هذا ويعد معدل البطالة من أهم الظواهر التي تعطي صورة عن واقع الاقتصاد وسوق العمل في المجتمع، ويتم استخدام هذا المعدل كمؤشر على هذا الواقع، ويختلف هذا المؤشر من دولة إلى أخرى ومن فترة زمنية إلى أخرى. (2)

وتؤدى البطالة إلى الكثير من الآثار التي تتجاوز الجوانب الاقتصادية إلى العديد من الجوانب الاجتماعية والأمنية والتنموية، ومن ثم فإن إعطاءها اهتمام خاص بوصفها أحد أهم مشكلات المجتمعات المعاصرة؛ يعد أمرًا على جانب كبير من الأهمية(3)؛ حيث إن المتعطلين؛ أي: الباحثين عن عمل ولا يجدونه، أي لا يعمل ويبحث عن عمل. (4)

مشكلة الدراسة:

1- ما الوضع الراهن لظاهرة البطالة وكيفية تطورها في منطقة الدراسة؟
2- ما هي الآثار الناتجة عن البطالة في منطقة الدراسة؟
3- هل توجد علاقة بين البطالة والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية؟

4- أهداف الدراسة:

5- 1 -الكشف عن حجم السكان العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة.
6- 2 -معرفة واقع التوزيع الجغرافي لظاهرة البطالة، واختلافها في منطقة الدراسة.
7- 3 -تحديد العلاقة بين البطالة والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من كونها رؤية تحليلية لحجم ومعدلات البطالة في منطقة الدراسة، وكذلك تعطي صورة عن واقع الاقتصاد وسوق العمل؛ لما لها من أخطار ناتجة عن التزايد المستمر في أعداد وحجم العاطلين، أقلها المضاعفات الاجتماعية والاقتصادية لحالة التعطل.

منهجية الدراسة:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، وكذلك الإحصاءات والبيانات ذات العلاقة، والتي تصدر عن القوى العاملة والهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، واعتمدت على نتائج الدراسة الميدانية لإكمال النقص في البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة في منطقة الدراسة، وقد تم الاعتماد في الدراسة على استمارة استبانة مكونة من 11 سؤال وتم توزيع 100 استمارة على الأسر؛ حيث لجأت الباحثة إلى اتباع أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وقد تم توزيع الاستمارة على كل الأسر في محلات منطقة القواسم البالغة 7 محلات سكنية (وللعلم تم توزيع 100 نسخة من استمارة الاستبيان ، ولكن للأسف ضاعت أربع نسخ و لم أستلمهم من الأسر".

المصطلحات:

1 –المتعطلين : هم الأفراد غير العاملين والقادرين على العمل والباحثين عنه ولكنهم لا يجدونه. [5]

2- البطالة: هم الأفراد في سن 15سنة فأكثر، الذين يقدرون على العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه ولكنهم لا يجدونه. [6]

3- معدل البطالة: وهو عبارة عن عدد الأشخاص المتعطلين كنسبة من قوة العمل. [7]

4 -السكان غير النشطين اقتصاديا: هم الأفراد الذين لا يقومون بأعمال تؤدي إلى انتاج السلع والخدمات، كربات البيوت والطلبة المتفرغين للدراسة ونزلاء السجون الذين لا يمارسون
عملًا. [8]

5-العمل: أي نشاط مقصود يشبع الاحتياجات المادية والروحية للأفراد (ذكورا أو إناثا) في مجتمعهم المحلى. [9]

الدراسات السابقة:

1- دراسة أحمد كنعان (2010م)، بعنوان: (التحليل المكاني لظاهرة البطالة في محافظة صلاح الدين) [10]، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان التوزيع الجغرافي لظاهرة البطالة في محافظة صلاح الدين وبيان أسبابها، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل البطالة في المحافظة، وكانت فئة الذكور أكثر تضررا من الإناث بتأثير التغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها المحافظة بعد عام 2003 م.

2- دراسة حيدر حسين عليوي عبد الشمري (2014م)، تحت عنوان: (التحليل المكاني للبطالة في محافظة المثنى)، [11] هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الارتباط المكاني بين خصائص سكان المحافظة وخصائص العاطلين بها، من حيث التوزيع والحالة الاقتصادية عند الوقوف على واقع ظاهرة البطالة في المحافظة وتطورها في المدة (1997 م - 2013م)، وقد خلصت الدراسة إلى ارتفاع معدلات البطالة؛ حيث ارتفع عددهم من (18526) عام 1997م إلى (21277) عام 2013م ، بمعدل بلغ (35,2 %ي) من حجم قوة العمل بالمحافظة، وهذا الارتفاع يعود إلى عوامل عديدة، أهمها: الحروب والحصار الاقتصادي، و ارتفاع الخصوبة، والأمية، والعنف، وفقدان الأمل.

3-دراسة خالد بن رشيد بن محمد النويصر (2000م)، تحت عنوان: (بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين: واقعها وأسبابها وحلولها) [12]، إذ تهدف إلى التعرف على واقع بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين، والكشف عن أبرز أسبابها وأبرز حلولها من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

4-دراسة وائل عبد الله إبراهيم (2003م)، بعنوان (البطالة في محافظة الدقهلية) [13]، هدفت إلى دراسة حجم ونسب البطالة ومعدلاتها بحسب خصائص السكان العمرية والنوعية، وحالتهم التعليمية والزواجية، ومدى الترابط فيما بينهما، وبين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للسكان العاطلين.

موقع منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة فلكيا بين خطي طول 13,20,00° و12,56,50°شرقًا، وبين دائرتي عرض 32,24,00° و31,57,30° شمالاً [14]، في القسم الشمالي الغربي من ليبيا، وتبلغ مساحتها حوالي 7587 كم^2 [15] سابقًا، وهي تقع ضمن نطاق الجبل الغربي الذي يرتفع عن سطح البحر بحوالي 650م، [16] ويحدها من الشمال بلدية باطن الجبل، ومن ناحية الجنوب محلة تغسات ومحلة بني نصير، ومن ناحية الغرب محلة غريان المدينة، ومن ناحية الشرق محلة العربان، والخريطة رقم (1) توضح الموقع الجغرافي الإداري لمنطقة القواسم.

خريطة رقم (1) الموقع الجغرافي الإداري لمنطقة القواسم

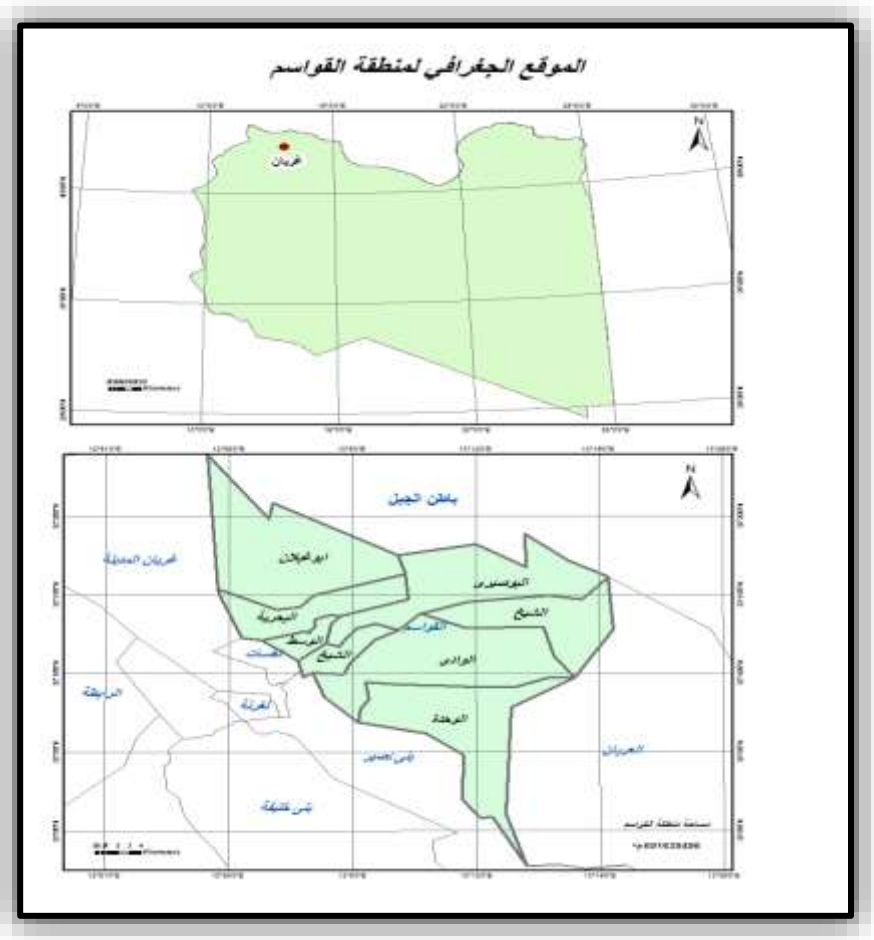

المصدر : إعداد الباحثة اعتمادا على خارطة الحدود الإدارية لمنطقة القواسم، الهيئة العامة للمعلومات ليبيا.
حيث إن منطقة القواسم تشمل سبعة محلات، هي: أبو غيلان، والوسط، والشيخ، والبوصيري، والبحرية، والوادي، والوحدة.

تمهيد عن البطالة:

تم تناول ظاهرة البطالة من قبل الباحثين الاقتصاديين والاجتماعيين، وكذلك الجغرافيين تناولوها بالبحث والتقصي، لأن أسباب البطالة ونتائجها لا تخرج من نطاق المحتوى الجغرافي؛ حيث تعتبر الأزمات السياسية والحروب والحوادث

الاجتماعية، والصراعات والكوارث الطبيعية؛ من الأسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة البطالة، وهي مواضيع مهمة للدراسات الجغرافية من حيث دراسة مسبباتها وتوزيعها الجغرافي وعلاقاتها المكانية.

تعد مشكلة البطالة المتمثلة بعدم وجود فرص عمل تتناسب من حيث الحجم والنوع مع القوى العاملة؛ من أهم المشكلات الأساسية التي تواجه العالم باختلاف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فهي ظاهرة استحوذت على جزء كبير من الدراسة من الاقتصاديين والباحثين سعيًا منهم إلى رفع حجم العمالة ومن ثم تخفيض معدلات البطالة، فهذه الأخيرة تعتبر من أهم الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمخططين وواضعي القرارات. (17)

مفهوم البطالة:

لقد تعددت تعريفات البطالة من قبل المتخصصين في مختلف المجالات المهتمة بتلك القضية، فمنهم من أرجعها إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد عمل له، وآخر إلى عدم قدرة الاقتصاد على امتصاص ذلك الفيض المتدفق من القوى العاملة سنويًا، وآخر اقتصرها على أولئك الباحثين عن فرصة عمل لرغبتهم فيه، في حين أنه أهمل جزءًا لا بأس به من العمالة؛ نتيجة لفقدانهم الأمل في الحصول على فرصة عمل.

ويقصد بالبطالة أو المتعطلين جميع الأشخاص فوق سن محدد بدون عمل، سواء كانوا متاحين حاليًا للعمل أو باحثين عن العمل؛ وذلك عن مستويات الأجور السائدة في المجتمع خلال فترة الإسناد الزمني. (18)

وتعرّف منظمة العمل الدولية المتعطلين عن العمل بأنهم الأشخاص الذين هم في سن العمل، القادرون عليه، والباحثون عليه، ويقبلونه بالأجر السائد ولكنهم لا يجدونه. (19)

أسباب البطالة:

1-انخفاض القدرة على دعم قطاع الأعمال من جانب الحكومات في الدول.

2-انتشار الحروب والأزمات الأهلية في الدول.

3 -غياب تأثير التنمية السياسية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الدول النامية.

4 -ازدياد عدد الموظفين مع قلة الوظائف المعروضة، وخصوصا مع زيادة أعداد خريجي الجامعات، وعدم توفير الوظائف المناسبة لهم.

5 -الاستقالة من العمل والبحث عن عمل جديد، وهي بطالة مؤقتة.

6 -استبدال العمال بوسائل التكنولوجيا كالحاسوب.

7-الاستعانة بموظفين من خارج المجتمع، وهي التي ترتبط بمفهوم العمالة الوافدة سواء في المهن الحرفية أو غيرها.
8-غياب التنمية المحلية للمجتمع.
9 -ارتفاع معدلات النمو السكاني مع انتشار الفقر، والذي يقابله عدم وجود وظائف أو مهن كافية للقوى العاملة.
10-عدم الاهتمام بتطوير قطاع التعليم؛ مما يؤدي إلى غياب نشر التثقيف الكافي، والوعي المناسب بقضية البطالة بصفتها من القضايا الاجتماعية المهمة.
11-زيادة أعداد الشباب القادرين على العمل وقلة فرص العمل.
12-غياب التطوير المستمر لأفكار المشروعات الحديثة.

أنواع البطالة:

1-البطالة المقنعة:

سميت بذلك لأنها غير مكشوفة وتحدث في حالة ثبات عناصر الإنتاج. [20]
وتنشأ في الحالات التي يكون فيها عدد المشتغلين يفوق الحاجة الفعلية للعمل. [21]

2-البطالة شبه المقنعة:

وفيها تكون قيمة ما ينتجه العاملون والموظفون، أقل من قيمة الأجور المدفوعة لهم [22].

3-البطالة الجزئية والشاملة:

الجزئية وتعرف بأنها تلك الحالة التي يمارس فيها الفرد عملًا؛ ولكن لوقت قليل أقل من وقت العمل المطلوب [23].
أما الشاملة؛ فحيث توصف البطالة بأنها شاملة أو عامة إذا كان فائض القوى العاملة المتعطلة شاملاً القطاعات والأنشطة الاقتصادية كافة دون استثناء. [24]

4-البطالة الظاهرة:

ويقصد بها حالة التعطل الظاهر التي يعاني منها جزء من قوة العمل المتاحة، أي: وجود عدد من الأفراد القادرين على العمل، والراغبين فيه والباحثين عنه؛ وعن مستوى الأجر السائد دون جدوى، [25]

5-البطالة الانكماشية:

وينتج هذا النوع عندما تنكمش القدرة الاقتصادية في البلد، ويؤدى إلى عدم تأمين أو خلق فرص عمل جديدة. [26]

6-البطالة الهيكلية:

وهي أحد أنواع البطالة التي تحدث بسبب عدم توفر فرص عمل، للأشخاص الذين يكونون قادرين عليه ولديهم رغبة في العمل؛ لكنهم لا يجدون عمل وسبب ذلك فشل السياسات التشغيلية وعدم انتظام سوق العمل. (27)

7-البطالة الدورية:

ونشأ هذا النوع عن الظروف الاقتصادية وما يرافقها من نقص شديد في الطلب على الإنتاج. (28)

8-البطالة الاحتكاكية:

وتعنى الانتقال المستمر للعاملين بين مهنة وأخرى، وبين منطقة وأخرى. (29)

وتعرف كذلك بالتوقف المؤقت عن العمل، وهذا التوقف يحدث من أجل البحث عن وظيفة أخرى أو بالدراسة. (30)

9-البطالة الموسمية:

ويحدث هذا النوع غالبًا في إحدى قطاعات الاقتصاد؛ نتيجة تغير الظروف الاقتصادية أو المناخية في بعض الفصول، وهو ما يؤدى إلى الركود في أحد هذه القطاعات. (31)

10 -البطالة الإجبارية:

وهي الحالة التي يتعطل فيها العامل بشكل جبري، أي من غير إرادته أو اختياره، وتحدث عن طريق تسريح العمال، أي الطرد من العمل بشكل قسري، وهذا يسود بشكل واضح في مراحل الكساد الدوري في البلدان الصناعية. (32)

11-البطالة الاختيارية:

وتعرف بالبطالة الإرادية أو الطوعية، ويقصد بها قعود الشخص عن العمل اختياريًا رغم قدرته عليه، ووجود فرصة متاحة أمامه دون أن يكون له مورد ثابت للرزق أو وسيلة مشروعة للعيش، إما لعزوفه عن العمل وتفضيله لوقت الفراغ، أو لأنه يبحث عن عمل أفضل يوفر له أجر أعلى وظروف عمل أحسن. (33)

سكان منطقة القواسم:

بلغ عدد سكان منطقة القواسم حوالي 27346 نسمة (34)، حسب التعداد عام 2006 م، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1) التوزيع العددي والنسبي للسكان في منطقة القواسم حسب المحلات للسنوات 1995م-2006م

السنة / المحلة	1995	%	2006	%
البحرية	2958	12.8	3466	13
أبو غيلان	5254	23	6444	23.5
الوادي	2773	12	3433	12.5
البوصيري	3075	13	3416	12
الشيخ	3120	13.5	3446	13
الوسط	4095	17.7	5024	18
الوحدة	1833	8	2117	8
المجموع	23108	%100	27346	%100

المصدر / 1-الهيئة الوطنية المعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان. شعبية الجبل الغربي (سابقا)، 1995م.

2-الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، إدارة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، شعبية الجبل الغربي (سابقا)، 2006م.

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (1) لوحظ الآتي:

1 -تعتبر محلة أبو غيلان أعلى نسبة من ناحية عدد السكان بنسبة 23% و23,5 %، حسب تعدادي كل من 1995 م-2006 م.

2- تليها محلة الوسط بنسبة 17.7% و 18 %، على التوالي حسب تعدادي1995م ، 2006م.

3- بينما محلة الوحدة أقل نسبة من المحلتين السابقتين؛ حيث شكلت نسبة 8% لكل من تعدادي 1995م، 2006م.

جدول رقم (2)

توزيع السكان الليبيين 15 سنة فما فوق الغير عاملين اقتصاديا بمنطقة القواسم حسب تعداد 2006م

المحلة	ذكور	إناث	المجموع
البحرية	400	730	1130
أبو غيلان	763	1414	2177
الوادي	377	719	1096
البوصيري	405	740	1145

الشيخ	428	662	1090
الوسط	568	843	1411
الوحدة	241	462	703
المجموع	3182	5570	8752

المصدر/ إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات تعداد 2006 م.

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (2)؛ لوحظ أن محلة أبو غيلان تضم أعلى عددًا لغير العاملين من 15 سنة فما فوق؛ حيث وصل عددهم إلى 2177 فردًا، تليها محلة الوسط بعدد 1411 فردا، تليها محلة البوصيري بعدد 1145 فردًا، تليها محلة البحرية بحوالي 1130 فرد، ثم محلة الوادي بحوالي 1096 فرد، ثم محلة الشيخ بحوالي 1090 فرد، ومحلة الوحدة يوجد بها حوالي 703 فرد، وهذا حسب ما ورد في تعداد 2006م. أما في الوقت الحالي لم تجد الباحثة إحصائية توضح ذلك، وبالأحرى حجب البيانات والمعلومات من قبل الموظفين العاملين بمكتب العمل والتأهيل والقوى العاملة.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة الميدانية على استمارة استبيان، ضمت مجموعة من الأسئلة، عن طريقها جمعت البيانات التي تخص موضوع الدراسة، وتم توزيعها على عينة عشوائية؛ حيث بلغت 96 مستجوب من سكان منطقة الدراسة. (للعلم تم توزيع 100 نسخة استبيان، 4 نسخ ضاعوا لم استلمهم من الأسر).

جدول رقم (3) نوع القطاع الذي يعمل به

الفئة	العدد	النسبة%
القطاع الخاص	14	15
لا يعمل	49	51
القطاع العام	33	34
المجموع	96	100

المصدر/ الدراسة الميدانية من 4-2024/12/26م.

يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن عدد الأفراد الذين لا يوجد لديهم عمل، قد بلغ عددهم 49 فردا وقد بلغت نسبتهم 51%، وأن عدد العاملين في القطاع العام بلغ عددهم 33 فردا من إجمالي أفراد العينية، بنسبة 34% مقارنة بعدد العاملين في القطاع الخاص الذين بلغ عددهم 14 فردا وشكلوا ما نسبته 15%وهي أقل نسبة من إجمالي النسب.

جدول رقم (4) من أهم المشكلات والأزمات في منطقة الدراسة البطالة

الفئة	العدد	النسبة%
نعم	91	95
لا	5	5
المجموع	96	100

المصدر/ الدراسة الميدانية من 4-2024/12/26م.

لوحظ من خلال الجدول رقم (4) أن عدد من أجابوا بأن ظاهرة البطالة من ضمن الأزمات، والمشاكل التي يعاني منها بعض سكان منطقة القواسم؛ بلغ عددهم 91فرد بنسبة 95%، أما الأفراد الذين أجابوا بلا فبلغ عددهم 5 أفراد من إجمالي أفراد العينة بنسبة بلغت 5%.

جدول رقم (5) أسباب مشكلة البطالة في منطقة الدراسة

الفئة	العدد	النسبة%
كثرة الراغبين في العمل	11	11
الوضع السياسي للدولة	21	22
قلة التعيينات والزيادة السكانية	27	28
عدم وجود فرص عمل	37	39
المجموع	96	100

المصدر/ الدراسة الميدانية من 4 -26 / 12 / 2024 م.

يبين الجدول رقم (5) حسب إجابات أفراد العينة، أن هنالك عدة أسباب كامنة وراء ظاهرة البطالة؛ حيث تم وضع أربعة أسباب لأخذ آراء عينة الدراسة، فمنهم من أجاب بأن عدم وجود فرص للعمل أحد أسباب البطالة، وشكلوا هؤلاء أعلى نسبة بلغت 39% وكان عددهم 37 فرد من جملة أفراد العينة، بينما كانت أقل نسبة لمن أجابوا: بأن أعداد الراغبين في العمل سبب من أسباب البطالة فبلغت نسبتهم 11% وعددهم 11 فردا، في حين نجد أن الذين أجابوا بقلة التعيينات والزيادة السكانية بلغ عددهم 27 فرد بنسبة 28%، بينما نجد من أجابوا بأن الوضع السياسي للدولة يعتبر سبب من أسباب مشكلة البطالة فبلغت نسبتهم 22%، وكان عددهم 21 فردا من إجمالي أفراد العينة.

جدول رقم (6) الآثار الاجتماعية للبطالة في منطقة الدراسة

الفئة	العدد	النسبة%
نعم	89	93
لا	7	7
المجموع	96	100

المصدر/ الدراسة الميدانية من 4-2024/12/26م.

من الجدول رقم (6) تبين أن عدد أفراد العينة الذين أفادوا بأن لمشكلة البطالة آثار اجتماعية على سكان منطقة الدراسة؛ هو 89 فردا من جملة أفراد العينة، حيث بلغت نسبتهم 93% وهذا ما يدل على أن لمشكلة البطالة العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية على السكان والمجتمع.

جدول رقم (7) العوامل المتعلقة بمحدودية الفرص الوظيفية في منطقة الدراسة

الفئة	العدد	النسبة%
النظرة السلبية لبعض المهن والعزوف عنها	15	16
عدم توفر المهارات اللازمة لسوق العمل	23	24
تدني مستوى الأجور في القطاع الخاص	26	27
زيادة نسبة العمالة الوافدة	32	33
المجموع	96	100

المصدر/ الدراسة الميدانية من 4 -26 / 12 / 2024 م.

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (7)، بأن الذين أجابوا بزيادة العمالة الوافدة 32 فرد بنسبة 33% وهي أعلى نسبة، أما من أكدوا أن تدني مستوى الأجور في القطاع الخاص بلغ عددهم 26 فرددا بلغت نسبتهم 27%، يليهم من أفادوا بعدم توفر المهارات اللازمة لسوق العمل وبلغت نسبتهم 24%، وكانت أقل نسبة لعامل النظرة السلبية لبعض المهن والعزوف عنها 16%.

جدول رقم (8) مستويات حجم البطالة في منطقة القواسم

الفئة	العدد	النسبة%
مرتفعة	54	56.3
متوسطة	34	35.4
منخفضة	8	8.3
المجموع	96	100

المصدر/ الدراسة الميدانية من 4-2024/12/26م.

يتضح من الجدول رقم (8) الخاص بإجابات أفراد العينية على مستويات البطالة؛ بأن مستوى حجم البطالة مرتفعة في منطقة القواسم وكان عندهم 54 فردا من جملة أفراد العينة، وشكلوا ما نسبته 56,3%، أما من أجابوا بأنها متوسطة فوصل عددهم إلى 34 فردا بنسبة 35,4%، بينما كان عدد الذين أجابوا بأنها منخفضة في منطقة القواسم كان عددهم 8 أفراد من جملة أفراد العينة بنسبة 8,3 %.

جدول رقم (9) تمثل مشكلة البطالة عائقًا أمام الحالة الاجتماعية للسكان

الفئة	العدد	النسبة%
نعم	88	92
لا	8	8
المجموع	96	100

المصدر/ الدراسة الميدانية من 4 -26 / 12 / 2024م.

تعتبر البطالة مشكلة تواجه سكان منطقة القواسم، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية من خلال الأرقام والنسب الموجودة في الجدول رقم (9)؛ حيث اتضح من بيانات الجدول حسب إجابات أفراد العينة أن من كان عددهم 88 أجابوا بنعم، وكانت نسبتهم 92% من جملة أفراد العينة، أما من كان عددهم 8 أفراد من إجمالي أفراد العينة؛ فقد أجابوا بأنها لا تعتبر عائقًا أمامهم وشكلوا 8%.

جدول رقم (10) التزام الدولة بالتعيينات يقلل من البطالة

الفئة	العدد	النسبة%
نعم	91	95
لا	5	5
المجموع	96	100

المصدر /الدراسة الميدانية من 4 -26 / 12 / 2024 م.

تبين من الجدول رقم (10) أن الذين أجابوا بنعم بلغ عددهم 91فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 95%، وأن الذين أجابوا بلا بلغ عددهم 5 أفراد بنسبة 5%.

جدول رقم (11) العمل الحكومي يقلل من حجم البطالة

الفئة	العدد	النسبة%
نعم	90	94
لا	6	6
المجموع	96	100

المصدر/ الدراسة الميدانية من 4-2024/12/26م.

تبين من الجدول رقم (11) أن الذين أجابوا بنعم بلغ عددهم 90فردا من إجمالي أفراد العينة بنسبة 94%، وأن الذين أجابوا بلا بلغ عددهم 6 أفراد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 6%.

جدول رقم (12) الصناعات الصغيرة حل من حلول الحد من البطالة

الفئة	العدد	النسبة%
نعم	65	68
لا	31	32
المجموع	96	100

المصدر/ الدراسة الميدانية من 4-2024/12/26م.

من خلال الجدول رقم (12) الذي يضم أرقام ونسب أفراد العينة، من أجابوا أن للصناعات الصغيرة مثل: الحرف اليدوية وصناعة الفخار دور في الحد من تفاقم مشكلة البطالة داخل منطقة الدراسة؛ حيث بلغ عدد من أجابوا بنعم 65 فرد من إجمالي أفراد العينة؛ وشكلت ما نسبته 68%، بينما أفراد العينة الذين أجابوا بلا بلغ عددهم 31 فرد وبلغت نسبتهم 32% من جملة عينة الدراسة، وهذا يدل على الاهتمام بهذه الصناعات التي تبين ثقافة وتراث المنطقة.

جدول رقم (13) دور التعليم في مجال العمل

الفئة	العدد	النسبة%
نعم	86	90
لا	10	10
المجموع	96	100

المصدر/ الدراسة الميدانية من 4-2024/12/26م.

اتضح من الجدول رقم (13) أن أفراد العينة الذين أجابوا بنعم بلغ عددهم 86 فردا من إجمالي أفراد العينة، بنسبة 90% من جملة أفراد العينة، بينما بلغ عدد من أجابوا بلا 10 أفراد بنسبة 10%.

الخاتمة:

تعد ظاهرة البطالة ظاهرة اجتماعية واقتصادية وسياسية وذلك لما لها من آثار على المجتمع ، ومن أكثر المشاكل عبر تاريخ الفكر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي؛

وذلك لآثارها السلبية ليس على الفرد فحسب بل على الدولة ككل، وأن الذي زاد الأمر تعقيدًا هو انتشارها في العالم بأسره، مع تطورات التكنولوجيا الحديثة التي تلعب دور الأيدي العاملة في كثير من القطاعات، وأن الأزمات والكوارث التي مرت بها البلاد لعبت دورًا في تفاقم ظاهرة البطالة، أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فقد تم ملاحظة أن أغلب من يشتغلون من سكان المنطقة؛ يتجهون إلى الوظائف الحكومية والتي توجد بها التكنولوجيا، وهم من الخريجين وذوي المهارات، أما من لا يوجد لديهم شهادات ومهارات تؤهلهم لمثل هذه الوظائف؛ فيعتبروا من العاطلين عن العمل مقارنة بالعمالة الوافدة داخل منطقة الدراسة، ويشتغلون في كافة المجالات والفرص المتاحة حسب مستوياتهم؛ لتوفير احتياجاتهم اليومية .

لذلك لابد من الإسراع في توفير الحلول، والعديد من فرص العمل التي تساعد في بناء المجتمع، من خلال عمل الشباب طوال الوقت؛ لأن سواعد الشباب هي التي تساعد في بناء الوطن وإذا وجد عدد كبير من العاطلين عن العمل فهذا يعرقل حركة سير الاقتصاد في البلاد.

وأصبحت البطالة تشكل خطرًا كبيرًا على حياة جميع الأشخاص، سواء الذين يعملون والذين لا يعملون؛ لأنه يولد حالة من الكراهية الشديدة تجاه الذين يعملون من خلال الشخص العاطل، وهو من الممكن أن يقوم بإدائه، ويعمل على انتشار الجرائم.

النتائج:

1- شكلت محلة أبو غيلان أعلى نسبة من ناحية عدد السكان بنسبة 23% و23.5%، حسب تعدادي كل من 1995م، 2006 م.
2- لوحظ أن محلة أبو غيلان تضم أعلى عدد لغير العاملين اقتصاديا، من 15 سنة فما فوق؛ حيث وصل عددهم إلى 2177 فردًا حسب تعداد 2006 م.
3- من خلال الدراسة الميدانية لوحظ أن عدد الأفراد الذين لا يوجد لديهم عمل، بلغ 49 فردًا من إجمالي عينة الدراسة وبلغت نسبتهم 51%.
4- لوحظ من خلال الدراسة الميدانية؛ أن عدد من أجابوا بأن ظاهرة البطالة من ضمن الأزمات والمشاكل التي يعاني منها بعض سكان منطقة الدراسة؛ حيث بلغ عددهم 91فردًا من إجمالي أفراد العينة بنسبة 95%.
5- إن عدم وجود فرص للعمل هو أكثر سبب للبطالة وشكل أعلى نسبة، بلغت 39% وكان عددهم 39 فردا من جملة أفراد العينة.

6- من العوامل المتعلقة بمحدودية الفرص الوظيفية، شكل عامل زيادة نسبة العمالة الوافدة ما نسبته 33%، وبلغ عددهم 32 فردًا من جملة أفراد العينة.
7- اتضح أن مستوى حجم البطالة مرتفع في منطقة القواسم وكان عددهم 54 فردًا وشكلوا ما نسبته 56.3%.
8- تبين من خلال الدراسة الميدانية أن البطالة تعتبر مشكلة تواجه سكان منطقة القواسم؛ حيث كان عدد أفراد العينة 88 فردًا أجابوا بنعم وبنسبة 92%.
9- إن زيادة معدلات البطالة ترتب عليها بعض الآثار السلبية، منها: انخفاض مستوى الدخل، وتأخر سن الزواج بالنسبة للشباب، وارتفاع نسبة الإعالة الحقيقية.
10- إن البطالة في منطقة الدراسة ناتجة عن العجز في توفير الوظائف للداخلين الجدد لسوق العمل، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ضعف مستوى تأهيل البعض من قوة العمل الداخلة إلى سوق العمل.

التوصيات:

1- لا بد من السعي الدائم وراء توفير العديد من فرص العمل، التي تناسب جميع الشباب من جميع الطبقات والمراحل العمرية المختلفة.
2- ربط التعليم والتدريب بجميع الاحتياجات الخاصة بسوق العمل.
3- الربط بين السياسات التعليمية واحتياجات السوق المحلية، مع القوى العاملة المتعلمة والمدربة والتعليم الفني والمهني، بما يتفق مع الحاجة الفعلية لسوق العمل.
4- ضرورة تخطيط القوى العاملة وتشجيع الاستثمار، وتفعيل دور الصندوق الاجتماعي للتنمية.
5- الاهتمام بمراكز التدريب وإعادة التأهيل من أجل توفير فرص عمل للمتعطلين؛ لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.
6- ضرورة تطوير مشروعات الضمان الاجتماعي ودعمها.
7- تطوير السياسة التعليمية، والربط بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.
8- الحد من مشكلة الزيادة السكانية والأخذ بفكرة المعاش المبكر، من أجل خفض نسبة البطالة.
9- تغيير هيكل الإنفاق الحكومي؛ بإعداد أولوية للإنفاق على التعليم والصحة والبنية التحتية، التي تساهم في توفير فرص العمل للخريجين.

10- تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأنشطة ذات الكثافة العمالية، كالزراعة وقطاع التجارة والنقل والتخزين.

الهوامـــــــــش:

1- محمد مقلد، التوزيع الجغرافي للبطالة في مصر، المجلة الجغرافية المصرية، الجزء الأول، العدد 37، القاهرة، 2001 م، ص 1.
2- دائرة الإحصاءات العامة، التقرير التحليلي للنتائج السنوية لمسح العمالة والبطالة، وحدة الأساليب، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009 م، ص 36.
3- سامح عبد الوهاب، البطالة في المجتمع الحضري للقاهرة الكبرى، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد 62، العدد 2، 2002 م، ص 229.
4- محمد عبد الرحمن الشرنوبي، السكان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2005م، ص95.
5- رالف هو سمانز وآخرون، مسوح السكان الناشطين اقتصاديا والعمالة والبطالة والعمالة الناقصة، مكتب العمل الدولي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية الغرب آسيا الاسكو، عمان، 1996 م، ص 97.
6- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، المفاهيم والتعاريف المستخدمة بقطاع الإحصاء، يناير 1990م، ص 22.
7- shryock, H.S. & Siegel, J. S. (1976): The Methods and Materials of Demography. Academic Press. New York, P.203.
8- عدنان عباس علي، تاريخ الفكر الاقتصادي، ج 1، مطبعة عصام، بغداد، 1979، ص 56.
9- الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، قياس العمل المدفوع الأجر وغير المدفوع الأجر، 2001 م، ص 148.
10- أحمد كنعان، التحليل المكاني لظاهرة البطالة في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة تكريت، 2010م.
11- حيدر حسن عليوي عبد الشمري، التحليل المكاني للبطالة في محافظة المثنى، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2014م.
12- خالد بن رشيد بن محمد النويصر، بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين: واقعها وأسبابها وحلولها، أطروحة دكتوراه، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، 2000 م.
13- وائل عبد الله إبراهيم، البطالة في محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2003 م.

14- ج. ع. ل. ش. ا، أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق، القواسم المخطط العام، 2000 م، التقرير النهائي، ص 13.
15- الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، غريان .1995م
16- محمد المبروك المهدوي، جغرافية ليبيا البشرية، دار الكتب الوطنية بنغازي، 1998م، ص 36.
17- سيد عاشور أحمد، مشكلة البطالة ومواجهتها في الوطن العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، 2008، ص13.
18- الأمم المتحدة، مبادئ وتوصيات لتعداد السكان والمساكن، التنقيح 2، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة الإحصاءات، ورقات إحصائية، السلسلة ميم، العدد 67، نيويورك، 2009، ص 78.
19- مازن فوزي خضير الركابي، ظاهرة البطالة في مدينة الزبير دراسة في الجغرافيا السكانية، جامعة البصرة -كلية الآداب، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، 2019، ص34.
20- محمد علي أبو سيف، العلاقة بين البرامج الحكومية ومعدلات البطالة في الأردن (2004م-2014م) رسالة ماجستير، جامعة آل بيت، كلية إدارة المال والأعمال، قسم الاقتصاديات المال والاعمال، 2015 م، ص 16.
21- مي محمود عبد الله الشمري، واقع وأسباب البطالة في العراق بعد عام 2003م وسبل معالجتها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 37، 2013 م، ص 137.
22- طارق عبد الرؤوف عامر، أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، مطبعة الإرشاد، بيروت، 2015 م، ص 25.
23- أبو بكر محمد، قصة البطالة مشكلات وحلول، ط 1، مكة المكرمة، 2013 م، ص 34.
24- جمال حسن أحمد عيسى السراحنة، مشكلة البطالة وعلاجها، دراسة مقارنة بين الفقه والقانون، دمشق، بيروت، 2000م، ص 107.
25- طارق عبد الرؤوف عامر، مصدر سابق ص 24.
26- فارس كريم أحمد، اشكالية البطالة وسبل معالجتها في العراق (دراسة تحليلية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية)، بحث مقدم للمؤتمر المنعقد في كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية -17-18 آذار 2009 م، ص 189.
27- فارس كريم أحمد، مصدر سابق، ص 189.
28- محمد على أبو سيف، مصدر سابق، ص 17.
29- سيد عاشور أحمد، مصدر سابق، ص 12.
30- وليد ناجي الحيالي، دراسة بحثية حول البطالة، الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الدنمارك، 2016 م، ص 12.

31- رقية خياري، السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية ((الفقر -البطالة))، الجمهورية الجزائرية، جامعة محمد خضير -بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، أطروحة دكتوراه، 2014م، ص200.
32- رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990م، ص 30.
33- أحمد حويتي وآخرون، البطالة وعلاقتها بالجريمة والانحراف في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1998 م، ص 27.
34- الهيئة العامة للمعلومات، إدارة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية العام السكان، شعبية الجبل الغربي (سابقا)، 2006 م.